

الى واستنشق اليهم ويدخرون واذا دخلهم وبظنون الي وانظر اليهم فان خروفت  
 طرقتهم احييتك وان عدت عن ذلك افقتك قال يا رب ما علمتهم قال  
 برعون الصلال بالنهار كما برع في المراءى عنه ويطون البحر وبالسشم كما  
 نحن الطير الى اوكارها ناد اجنهم الليل اخلط الطلام وخلق كاجيب حبيبه  
 نصلوا الى اقداسهم واقتربوا الى وجودهم وخذوهم واجوبوا كما في قوله  
 لي يا نعماني فليس صاخر وبالك فمتاوه وشاك يعني ما يتعلمون من اجلي  
 وفتيمحي ما ينظرون من حيا وراق اعطيتهم ان اقدوس من نوري في بالوهم  
 فخير من عنى كما اجسر عنهم والتناهي لو كانت السموات السبع والارضون  
 وما فيها من موازينهم استغفلتها لهم **والثالثه** اقبل بوجهي عليهم فتري من  
 اقبلت بوجهي عليهم يعلم احد ما اراد ان اعطيه فالصارت المراد اذ اخلا  
 في ليله بمناجاة زهدا فتشتر انوار ليله على جميع نهاره وبصير نهاره في  
 حيا ليله فتشون حرمانه ونصارعه في النهار بصدور عن ممتنع الانوار  
 التي تجمعه في الليل وقد ورد من صلى في الليل حسن وجهه في النهار وهذا الخيال  
 معينين **الاول** ان المشكاة تستنير بالمصباح فاذا صار سراج اليقين  
 في القلب لم يشر بغيره رب العال بالليل ان زاد المصباح اشراقا واكسبه  
 مشكاة القالب نور اوصياءه وكان شمله من الله عندهم لايقين ناره  
 والافتراف قبله والعمال زنت **وقد قال** تعالى تبارك وتعالى قد جعلهم من اثر  
 المتعود **الثاني** ان العزبان امور التي يتوجه اليها في النهار لحسن  
 وتدارك العزبان من الله تعالى في تصاريفه ويطون معانا في مصدره

١٢٠

وسوره فتجسنت وحده مفاصله وان حاله قبل ينبح ان يكون ذلك الليل والنهار  
 نورا حتى لا يظن بالحيثه ينبحون ثم ان ساعات بالليل ساعات من  
 ذلك حتى ان المراد بالزهار وسنت ساعات بالليل وسيزيد في احوالها ينقص  
 من الاخرى على قدر طول الليل وقصر في الشفا والصيف وقد يكون  
 حتمن الاراده وصدق الطالب ينقص النوم عن قدر الملك ولا يصدق ذلك  
 اذا صار بالندرج عان وقد كثر في قول الشهر زيادة النوم وجود السورح  
 والانشى فان النوم طبيعته باردي نفع الحسد والدماع ويستحق من  
 المرائع واليبس الخلو في المزاج فان نقص من الملك بصير الدماع  
 وعشني منها اضطراب الحسد فاذا انا يد عن النوم روح القلب وانسه  
 لا يضر بقضايه لان طبيعته الروح والانشى باردي القلب فطبيعه النوم  
 وقد يقصر الليل وجود الروح فيصير الطول كالقصر كما يقال سته الوصل  
 سته ربيته الحجر سته **وقال** عن علي بن بكارة قال هذا ربحه سته  
 ما احسن الاطموح العجز **وقال** لبعضهم تكبير ربي الليل نارا ما رغبته  
 فطربى وجهه من ينصرف وينا فاملته

**الباب السادس والاربعون في ذكر الاشياء المعينه على تمام الليل وادب النوى**  
 ثم ذلك ان العبد يستقبل الليل فليار عروب الشمس بتقدمه الوضوء ويقعد  
 مستقبل القبلة ينتظر مجي الليل صلاة العزب فيها في ذلك على انواع من  
 الماذكار واولها المستنبح والاشتهق **قال** تعالى العبد من الله عليه السلام  
 واستغفر لذنبك ويسبح تبارك بالعشي والابكار **وقد** كان نواصلا

او ساعات  
 المعينه على  
 تمام الليل